ولي أحور العينين سلّت لحاظه	لقتلي من الأجفان بيضا مواضيا
وراشت من الأهداب للرشق أسهما	رمتني وكم أدركت منها مراميا

وقوله

أهدى إلي معذبي أترجة	تحكي اصفرارا أدمعها جسمي النحيل
شبهته لما أتانا يسعى بها	كالبدر يحمل كفه شمس الأصيل

وقوله

قمر المجانسة الذي قمر النهى	بالطرف منه فاتر الماء رمق
غلبت بعمر الدين منه بلية	لم يبق منه من الجنون ولا رمق

وقوله

قسما بالقد معتدلا	كالقنا من صالح الفزوي
أنني ما زلت أمنحه	من رقيق الشعر ألف روي

وقوله وقد سار عنه صديق وصحبه غلام جميل يسمى رفيقا

سرت بدر العهد يا نحو مليك	لم يزل بالأنام برا شفيقا
وأخذت القلوب منا جميعا	فلك الله صاحبا ورفيقا

وقوله

رشا تفرد بالملاحة والملق	وسبا فؤادي بالمحاسن واسترق
لطفته وطمعت منه برشفة	من ريقه لما سباني واسترق

وقوله مضمنا

… عن السحر المبين تبين	… بكسير الجفون فتون

لانه قد …
فسري الطيب النائـ…
وما احسن قول الـ…

اذا ما رأت

وبواديه • يبتسم في وجه القاطب • [illegible]
وأبان به • ونشر منه على أعطافه مطارفه • وله شعر حلا به معارفه
في الفصاحة تليده وطارفه • كقوله رباعية

العيد أتا ومنية القلب بعيد	لا أحسبه وحق عينيه بعيد
لو كنت لديه كنت بالحظ سعيد	يا دهر الإم ترجع الوعد وعيد

وقوله

علمه غصن النقا	مشيته فما شها
قلت له لا تنشد عن	جملتها فما شهى

هذا الجناس الذي جاء به هنا قد أخذه من نظم الشيخ مجد الدين بن مكانس رحمه الله تعالى قال الشيخ شهاب الدين أحمد الحجازي رحمه الله تعالى في كتابه المسمى في التورية روض الآداب ما لفظه ومن غريب ما اتفق أن القاضي الوزير مجد الدين بن مكانس رحمه الله تعالى أنشد سيدي أحمد بن وفا رحمه الله تعالى هذين البيتين

أقول لحبي قم ومش يا معذبي	كميسة خود نكس السكر راسها
ولا تنشد عن شيء إذا ما حكيتها	فقام كغصن البان لينا وماشها

فقال له سيدي أبو الفضل متى كنت تسرق نظم الناس وتدعيه لنفسك وأنشد

أقول لحبي قم ومل يا معذبي	كميلة خود غير السكر حالها
ولا تلد عن شيء إذا ما حكيتها	فقام كغصن البان لينا ومالها

فلما سمعها مجد الدين تعجب وصار يحلف أنه لم يقف عليهما ويتنصل من ذلك ويقول هذا من الاتفاقات الغريبة فضحك سيدي أبو الفضل وقال لما أنشدتنيهما ظهر لي

… ما شرا فق … عجيبا
أتانا منها نمطا عجيبا • … ب ريحانه • … فائته زهور الشام

Copyright © King Saud University